# الفصل السادس
# الولايات المتحدة الأمريكية

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل السادس

# الولايات المتحدة الأمريكية

**مقدمة**

تتربع الولايات المتحدة الأمريكية على قائمة دول العالم بثرائها وتنوع إنتاجها الزراعي والحيواني والتعديني والصناعي ونشاطها التجاري، وقد استطاعت الولايات المتحدة بقوتها أن تتزعم ما يعرف بالمعسكر الغربي في ميدان السياسة العالمية، وأصبحت بفضل إمكانياتها العسكرية والاقتصادية إحدى أقوى دولتين في العالم المعاصر هي وما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي(روسيا الاتحادية حاليًا). وتستضيف الولايات المتحدة الأمريكية على أرضها منظمة عالمية هي الأمم المتحدة ومجلس الأمن في مدينة نيويورك.

**أولاً: الجغرافيا الطبيعية**

**[١] الموقع والمساحة:**

تشغل الولايات المتحدة الأمريكية كتلة واحدة في قارة أمريكا تبلغ مساحتها ٩,٣ مليون كم٢ أي ما يقرب من نصف مساحة أمريكا الأنجلوساكسونية وبذلك تحتل المركز الرابع بين دول العالم من حيث المساحة بعد كل من روسيا الاتحادية وكندا والصين الشعبية. ويحد الولايات المتحدة كندا من



obeikandl.com

الشمال والمكسيك من الجنوب، كما أنها تتمتع بواجهتين بحريتين على المحيطين الأطلنطي في الشرق والهادي في الغرب مما زاد من أهميتها التجارية، ثم تضاعفت أهمية موانئ الولايات المتحدة في الشرق والغرب بعد فتح قناة بنما الملاحية في أمريكا الوسطى.

وتمتد الولايات المتحدة بين دائرتي عرض ٢٥° شمالاً عند أقصى الطرف الجنوبي لشبه جزيرة فلوريدا (رأس سابل) وحتى دائرة عرض ٤٩° شمالاً وهي دائرة العرض التي تتخذ حدًا سياسيا فاصلاً بين كل من كندا والولايات المتحدة في معظم الحدود المشتركة بينهما. وتتكون الولايات المتحدة من ٥٠ ولاية منها ولاية الأسكا في أقصى شمال غرب قارة أمريكا الشمالية وولاية هوائي (هاواي) وهي جزء في المحيط الهادي، وقد انضمت الأسكا إلى الولايات المتحدة في ٣ يناير ١٩٥٩ وهاواي في ٢١ أغسطس ١٩٥٩.

**[٢] التضاريس:**

تتنوع مظاهر السطح في الولايات المتحدة تنوعًا كبيرًا، إذ يتراوح الارتفاع بين حوالي ٧٠٠متر فوق مستوى سطح البحر في ألاسكا حيث جبل ماكنلي وبين ٩٢ متر تحت سطح البحر وذلك في منطقة وادي الموت Death Valley في ولاية كاليفورنيا[١] وتنقسم الولايات المتحدة إلى ثلاثة أقاليم تضاريسية واضحة هي[٢]:

(١) يوسف عبدالمجيد فايد: جغرافية العالم الجديد (الأمريكتان) كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص١٠.

(٢) جمال الدين الديناصوري، جرجس رزق، مرجع سبق ذكره، ص ص٢١٥-٢١٨.

**المرتفعات الشرقية والسهول الساحلية:**

وتشمل جبال الأبلاش المتوسطة الارتفاع (١٠٠٠ متر في المتوسط)، وتترك هذه الجبال بينها وبين ساحل المحيط الأطلنطي سهلا ساحليًا يختلف اتساعه من منطقة إلى أخرى، ويرتفع السهل الساحلي تدريجيًا نحو الغرب حتى أقدام هضبة بيدمونت، وعلى حواف هذه الهضبة تسقط مياه العديد من الأنهار الساحلية المتجهة نحو المحيط الأطلنطي في صورة شلالات تسمى في مجموعها خطوط تقسيم المياه، ثم تقع هضبة بيدمونت غربا إلى ما يعرف بقمم الجبال الزرقاء ويليها وادي الأبلاش والذي يتجه من الشمال إلى الجنوب ثم يحاذيه من الغرب جبال الأبلاش ثم هضبة كمبرلاند وأخيرًا السهول الوسطى. وتمتد شبه جزيرة فلوريدا المنخفضة في أقصى الجنوب الشرقي وتفصل بين المحيط الأطلنطي وخليج المكسيك. والساحل الشرقي كثير التعاريج خصوصًا في الوسط والشمال حيث تكونت مجموعة من الرؤوس والخلجان التي تمثل مصبات أنهار أهمها مصب نهر هدسون الذي تقع عليه مدينة نيويورك، ويقوم نهر هدسون ووادیه بتقسيم جبال الأبلاش إلى قسمين (الأبلاش الشمالية والجنوبية). ويضيق السهل الساحلي بشكل كبير في الشمال ويتسع تدريجيًا نحو الجنوب بحيث يبلغ أقصى اتساع (٢٥٠كم) في الجنوب عند شبه جزيرة فلوريدا.

**السهول الوسطى**

تمتد من منطقة البحيرات العظمى في الشمال حتى خليج المكسيك في الجنوب ويجري فيها نهر المسيسبي وروافده وهو ثاني أنهار العالم طولا (٦٢٢٤كم) بعد نهر النيل ويصب بدلتا كثيرة الفروع والمستنقعات في خليج

المكسيك. وترتفع السهول الوسطى تدريجيًا نحو الغرب حتى أقدام جبال الروكي الذي ينبع منها الميسوري أطول روافد المسيبسي.

المصدر: محمد مدحت جابر، جغرافية العالم الإقليمية دار صفاء للطباعة للنشر والتوزيع، عمان ١٩٩٨، ص٣٧٥

**مظاهر السطح في الولايات المتحدة الأمريكية شكل (٦)**

**جـ المرتفعات الغربية:**

وتشمل ثلث مساحة البلاد تقريبًا وتتكون من سلاسل جبال الروكي العظيمة الارتفاع (٣٠٠٠ متر في المتوسط) وتلي سهول المسيسبي غربًا ثم هضبة الحوض العظيم وهضبة كلورادو، وفي الغرب تمتد السلاسل الساحلية التي تشرف على السهل الساحلي الضيق على المحيط الهادي وتتشعب هذه إلى فرعين يقع بينهما وادي كاليفورنيا الخصيب، ويتصل واداي كاليفورنيا بالسهل الساحلي المطل على المحيط الهادي بممر طبيعي واسع يقطع السلسلة الساحلية تجاه ميناء سان فرانسيسكو. وينبع من المرتفعات الغربية عددًا من الأنهار الجبلية بعضها ساحلي قصير وبعضها ينبع من قمم جبال روكي مثل نهر كلورادو الذي يخترق هضبة الحوض العظيم في خانق ضيق، وهو نهر غير صالح للملاحظة لكثرة ما يعترضه من الجنادل والشلالات.

**[٣] المناخ:**

يتنوع المناخ تنوعًا كبيرًا في الولايات المتحدة وذلك بسبب مساحتها الكبيرة المترامية الأطراف وامتدادها في عروض مختلفة. وينتج عن التفاعل بين عوامل المناخ المختلفة في الولايات المتحدة ظهور عدد من الأقاليم المناخية. ففي الأسكا يوجد مناخ قطبي بارد، وفي الجنوب يوجد مناخ قاري مطير يتميز بالصيف القصير المائل للبرودة في الشمال والطويل الحار في الجنوب، أما جنوب شرق الولايات المتحدة فيسوده مناخ شبه مداري من صفاته الصيف الحار المطير والشتاء المائل للبرودة. وفي وسط وجنوب سواحل كاليفورنيا فيما بين دائرتي عرض ٣٥°، ٤٠° شمالاً يسود مناخ البحر المتوسط بصيفه الدافئ الجاف وشتائه الممطر المائل للبرودة. وتسقط

الأمطار طوال العام على شرق الولايات المتحدة وأغلبها في الصيف، على حين يسقط المطر في الصيف فقط على السهول الوسطى ويقل تدريجيًا نحو الغرب، ويسود في المرتفعات والهضاب الغربية مناخ جبلي تتأثر فيه الحرارة بعامل الارتفاع ومعظم هذه المرتفعات تقع في مناطق ظل المطر، ويسود الجفاف في الجنوب الغربي إلى الجنوب من خط عرض ٣٠° جنوبًا فتتكون صحراء أريزونا. أما السواحل الغربية فيسود فيها شمال خط عرض ٤٠° شمالاً مناخ غرب أوروبا بأمطاره طوال العام مع زيادة المطر في الشتاء، وتتعرض السهول الوسطى لرياح محلية دفيئة تأتي من الغرب بعد أن تنزلق على سفوح جبال الروكي فتكتسب خواصها الدفيئة وتعرف باسم رياح الشنوك وتساعد على نضج القمح الربيعي في السهول الوسطى ويكون هبوبها في الخريف.

### ثانيًا: الجغرافيا البشرية

**السكان:**

يعد سكان الولايات المتحدة من عناصر قوتها السياسية في الوقت الحاضر، رغم أنهم يمثلون خليطًا معقدا من أصول حضارية مختلفة إلا أن ذلك لم يضعف من العامل الديموغرافي المؤثر في القدرة السياسية والتماسك القومي للدولة، والمتتبع للتاريخ السكاني للولايات المتحدة يلاحظ أنها امتدادًا حضاريًا لأوروبا الشمالية الغربية، فقد كان عدد سكانها ٢,٣ مليون نسمة فقط عام ١٧٧٠م ـ وهذا العدد هو جملة سكان المستعمرات الإنجليزية الثلاثة عشر آنذاك على ساحل المحيط الأطلنطي والتي كان يفصلها عن الداخل حاجز الأبلاش، وقد أدت الهجرة البريطانية إلى زيادة عدد سكان هذه المستعمرات وتقوية الرغبة في الاتجاه عبر هذا

الحاجز الفاصل ـ نحو الغرب، وفيما بين عامي ١٨٢٠م- ١٨٧٠م كان أكثر من نصف المهاجرين وافدين من بريطانيا، أما فيما بين عامي ١٨٧٠-١٩٠٠م فقد كان أكثر من ثلث الوافدين الجدد إلى الولايات المتحدة من الجزر البريطانية كذلك[١]، ثم أخذت أعداد السكان في التزايد المستمر حتى وصل عدد السكان إلى ١٨٠ مليون نسمة عام ١٩٦٠ ثم وصل عدد السكان إلى أكثر من ٢٠٣ مليون نسمة عام ١٩٧٠ وتعدي عدد سكان الدولة ٢٨٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠، ثم تعدى عدد سكانها ٣٠٧ مليون نسمة عام ٢٠١٠ ثم وصل إلى ٣١٧ مليون نسمة عام ٢٠١٣.

ومعظم سكان الولايات المتحدة من الأوروبيين الذين هاجروا إلى القارة في أعقاب عمليات الكشف الجغرافي، ولكن القارة استقبلت عددًا من الزنوج من أصل أفريقي والذين جلبهم البيض للعمل في مزارع القطن وقصب السكر ومد خطوط السكك الحديدية والمناجم، وقد بلغ عدد الزنوج في الولايات المتحدة نحو ٤٧ مليون نسمة وذلك عام ٢٠١٣ ويتركزون في الولايات الجنوبية بينما يقل عددهم كلما اتجهنا شمالاً وإن كان بعض الزنوج قد هاجر إلى الولايات الشمالية والشمالية الشرقية للعمل في الصناعة والخدمات وذلك لارتفاع مستوى المعيشة في هذه الولايات. كما توجد أعداد من الصينيين واليابانيين ويسكن معظم هؤلاء على الساحل الغربي، أما الهنود الحمر فقد انخفض عددهم إلى أقل من مليون نسمة، وهناك أعداد من السكان المكسيكيين مبعثرة على طول الحد الجنوبي، وهناك تركيز واضح للسكان في القسم الشمالي الشرقي من البلاد وذلك لأسباب تاريخية واقتصادية، أما القسم الغربي من البلاد

(١) جوده حسين جوده وزملائه: الجغرافيا الإقليمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ت، ص٥٥٢.



obeikandl.com

فإن السكان يتركزون حول المناطق الصناعية مثل سان فرانسيسكو ولوس أنجلوس، أما الولايات الجبلية حيث تنتشر حرفة الرعي وتربية الحيوان وقيام نشاط زراعي محدود فإن عدد السكان قليل، ويقل السكان بشكل ملحوظ في الأسكا بسبب مناخها وموقعها المتطرف[1].

**جدول (٣) التوزيع الجغرافي للسكان في الولايات المتحدة على مستوى بعض الولايات عام ٢٠١٣**

**(بالألف نسمة)**

| الولاية | عدد السكان | الولاية | عدد السكان |
|---|---|---|---|
| كاليفورنيا | ٣٨٠٤١ | جورجيا | ٩٩١٩ |
| تكساس | ٢٦٠٥٩ | متشيجان | ٩٨٨٣ |
| نيويورك | ١٩٥٧٠ | نورث كارولينا | ٩٧٥٢ |
| فلوريدا | ١٢٨٧٥ | ماساشويتس | ٦٦٤٦ |
| بنسلفانيا | ١٢٧٦٣ | مقاطعة كولومبيا | ٦٣٢٣ |
| أوهايو | ١١٥٤٤ | ميريلاند | ٥٨٨٤ |

ويبلغ متوسط الكثافة العامة في الولايات المتحدة ٢٩ نسمة/كم٢، ويختلف توزيع الكثافة بين إقليم وآخر في البلاد ويمكن تقسيم الكثافة في الولايات المتحدة إلى الأقسام الآتية:

مناطق مرتفعة الكثافة جدًا: وتصل كثافة السكان إلى ١٠٠ نسمة/كم٢. وينتمي لهذه المجموعة ٩ ولايات هي: نيوجرسي (٣٨٣ نسمة/ كم٢)، رود ايلاند (٣٢٠ نسمة/كم٢) ماساشويتس، كونيكتيكت، ميريلاند، نيويورك، ديلاور، بنسلفانيا وأوهايو (١٠١ نسمة/كم٢)، ومعظم هذه المناطق عبارة

(١) يوسف عبدالمجيد فايد وزملائه، مرجع سبق ذكره، ص ص٥٢-٥٣.

عن مدن صناعية تتميز بمواقع بحرية حيث تنشط التجارة وترتفع نسبة التحضر فضلا عن وفرة مصادر الطاقة الرخيصة.

مناطق مرتفعة الكثافة: وتتراوح كثافة السكان بين (٥١-١٠٠ نسمة/ كم٢)، وينتمي لهذه المجموعة ست ولايات هي فلوريدا (٨٥ نسمة/ كم٢) ألينوي (٧٨نسمة/ كم٢)، كاليفورنيا (٧٢ نسمة/ كم٢)، ميتشجان (٦١ نسمة/ كم٢)، أنديانا (٥٩ نسمة/ كم٢)، فرجينيا (٥٩ لسنة/ كم٢)، وجزر هاواي (٦٦ نسمة/ كم٢) ويرجع السبب في كثافة السكان في هذا الإقليم إلى أن ولايات الينوي، ميتشجان، أنديانا، فرجينيا تعتبر جزء من النطاق الصناعي في الولايات المتحدة، كما أن هذه الولايات تقع بالقرب من البحيرات العظمى حيث توجد أعظم شبكة نقل بحري في العالم. كما أن تنشط زراعة وتجارة الذرة الخاصة بتربية الماشية ومنتجات الألبان في الولايات المتحدة. كما ترتفع نسبة الحضرية في الإقليم حيث توجد العديد من المدن مثل شيكاغو، سانت لويس، أنديانا بوليس، ديترويت، فلوريدا، كاليفورنيا.

مناطق متوسطة الكثافة: وتتراوح كثافة السكان بين ٢٦-٥٠ نسمة/ كم٢، وينتمي لهذه المناطق الأجزاء الجنوبية والجنوبية الوسطى من الولايات المتحدة مثل نورث كاليفورنيا (كاليفورنيا الشمالية) (٤٨ نسمة/ كم٢)، ساوث كاليفورنيا(كاليفورنيا الجنوبية) (٤٣ نسمة/ كم٢)، تينسي (٤٥ نسمة/ كم٢)، جورجيا (٤١ نسمة/ كم٢)، كنتاكي (٣٥ نسمة/ كم٢)، لويزيانا (٣٤ نسمة/ كم٢)، ألباما (٣٠ نسمة/ كم٢) ويسكونسن (٣٤ نسمة/ كم٢) في الشمال وواشنجتن (٢٨نسمة/ كم٢) في الشمال الغربي.

مناطق منخفضة الكثافة: وتتراوح كثافة السكان بين ١١-٢٥ نسمة/ كم٢ وتشمل المناطق الواقعة في الغرب الأوسط من الولايات المتحدة مثل ولايات المسيسبي (٢١ نسمة/ كم٢)، أركنساس (١٧ نسمة/ كم٢)، أريزونا (١٢ نسمة/ كم٢)، أوكلاهوما (١٧ نسمة/ كم٢)، كلورادو (١٢ نسمة/ كم٢)، أيوا (١٩ نسمة/ كم٢)، مينسوتا (٢٠نسمة/ كم٢) في الشمال وأوريجون (١١ نسمة/ كم٢) في الغرب.

مناطق منخفضة الكثافة جدًا: وتتراوح كثافة السكان بين ٣-١٠ نسمة/ كم٢، وتضم الولايات الشمالية الوسطى في الولايات المتحدة مثل نورث داكوتا (داكوت الشمالية) (٣,٥ نسمة/ كم٢)، ساوث داكوتا (داكوتا الجنوبية) (٣,٥ نسمة/ كم٢)، نيبراسكا (٨ نسمة/ كم٢)، والولايات الجبلية في الغرب مثل نيومكسيكو (٥ نسمة/ كم٢)، يوتاه (٨ نسمة/ كم٢)، نيفادا (٤نسمة/ كم٢)، إيداهو (٥نسمة/ كم٢).

مناطق نادرة الكثافة (غير مأهولة): وتشمل الأقاليم التي لا تزيد كثافة السكان بها عن ٢ نسمة/ كم٢ وتضم الولايات الجبلية الأمريكية مثل مونتانا (٢نسمة/ كم٢) وايومنج (٢ نسمة/ كم٢).

**ثالثًا: الجغرافيا الاقتصادية**

تتنوع الموارد الاقتصادية في الولايات المتحدة بشكل يفوق أي دولة في العالم وأهم هذه الموارد وهي:

**الزراعة:**

تنتشر الزراعة في جميع أنحاء الولايات المتحدة وتتنوع المحاصيل

الزراعية تنوعًا كبيرًا نظرًا لتنوع المناخ، ويمكن تقسيم المحاصيل الزراعية إلى عدد من النطاقات الزراعية والتي تنتشر بشكل كبير في السهول الوسطى في الولايات المتحدة وأهم هذه النطاقات من الشمال إلى الجنوب هي:

إقليم القمح: في الشمال ويمتد من غرب البحيرات العظمى إلى سفوح جبال الروكي ومعظمه من النوع الربيعي الذي ينضج في الصيف ويحصد في أواخره، ويبلغ إنتاج الولايات المتحدة من القمح نحو ٥٤,٩ مليون طن أي ما يعادل ٨,٤٪ من جملة الإنتاج العالمي من القمح عام ٢٠١١. وقد ساعدت الخطوط الحديدية في السهول الوسطى على التوسع في زراعة القمح، وتعتبر مدينة مينابوليس وسط إقليم القمح أكبر مركز لطحن الغلال في الولايات المتحدة. ولا يستهلك كل الإنتاج محليا بل يصدر قدرًا كبيرًا عن طريق البحيرات العظمى والموانئ الساحلية إلى أسواق أوروبا وآسيا وأفريقيا.

إقليم الذرة: ويشغل الجزء الأوسط من حوض المسيسبي حيث تلاءم حرارة الصيف نبات الذرة، وتنتج الولايات المتحدة ٤٥٪ من محصول الذرة العالمي ويستهلك معظمه كعلف للماشية التي تسمن ثم تنتقل إلى مراكز ذبح الحيوان وحفظ اللحوم ومنتجات الألبان في سانت لويس وشيكاغو. ويتميز نطاق الذرة بتوفر الظروف المناخية المناسبة والتربة الجيدة والظروف البشرية التي تساعد على إنتاج الذرة، هذا بالإضافة إلى التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير في إنتاج الذرة من ناحية ولخدمة حيوانات الرعي من ناحية أخرى[1]. وقد بلغ إجمالي صادرات الولايات المتحدة من الذرة عام ٢٠١١ نحو ٤٩,٥ مليون طن.

(١) حسن سيد أبو العينين: الموارد الاقتصادية، مكتبة مكاوي، بيروت ١٩٧٩، ص١٨٧ نقلا عن: High smith, R.H., Geography of Commodity production, Chicago 1958, p. 38.

إقليم القطن: ويقع في حوض المسيسبي الأدنى جنوب إقليم الذرة ويتركز نطاق القطن في أربع مناطق رئيسية في الولايات المتحدة[١]:

النطاق الغربي: حيث يزرع القطن على تربة البراري السوداء في تكساس.

النطاق الأوسط: ويزرع القطن على تربة السهول الفيضية في المسيسبي فيما بين القاهرة شمالاً (٢٠٠٠ كم جنوب سانت لويس) إلى ياتون روج جنوبًا، وهنا يزرع القطن في أودية أنهار أركنساس، رد، وسابين.

النطاق الشرقي: وهذا النطاق يتضمن قسمين هما:

القسم الجنوبي: ويعرف باسم نطاق السهول الساحلية العليا ويتمثل أساسًا عند السفوح الشرقية والجنوبية الشرقية للأبلاش في ولايات فرجينيا وكارولينا الشمالية وكارولينا الجنوبية وجورجيا وألباما وشمال شرق المسيسبي.

القسم الشمالي: ويعرف باسم نطاق البيدمونت ويشمل الهضاب الغربية لمرتفعات الأبلاش وسفوحها الغربية في ولايات كنتاكي وتينسى وفرجينيا الغربية. وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية المركز الثالث على مستوى العالم بالنسبة لإنتاج القطن حيث بلغ إنتاجها ١٨,١ مليون طن متري عام ٢٠١١ وهو ما يعادل ١٥,٨٪ من جملة الإنتاج العالمي[٢].

ويصدر أكثر من نصف محصول القطن إلى مراكز الصناعة في غرب أوروبا وينقل الباقي إلى مراكز صناعة النسيج في شرق الولايات المتحدة وخصوصًا في ولاية نيوإنجلند التي يلاءم جوها الرطب صناعة نسيج القطن،

(١) حسن أبو العينين، مرجع سبق ذكره، ص ص٢٧٢-٧٨.

(٢) حسام جاد الرب، الجغرافيا الزراعية، مكتبة ومطبعة الغد، القاهرة ٢٠١٢، ص١٧٩.



obeikandl.com

وينتشر في إقليم القطن في السهول الوسطى محالج القطن وبعض مراكز النسيج ويستغل مجرى المسيسبي في نقل القطن إلى موانئ التصدير.

إقليم قصب السكر: يعد قصب السكر من بين أهم المحاصيل الزراعية في الإقليم الساحلي حيث يزرع حول خليج المكسيك ودلتا المسيسبي، وتتركز زراعته في إقليميين رئيسيين هما:

دلتا المسيسبي: حيث يزرع في الجزء الجنوبي من مقاطعة لويزيانا خاصة في إقليم باتون روح شرقًا وإقليم لافييت La Fayette وكرولي غربًا، وقد ساعت التربة الصلصالية الثقيلة والعرف الجيدو درجة الحرارة العالية على عظم نمو قصب السكر في هذا الإقليم.

الجزء الجنوبي من شبه جزيرة فلوريدا: حيث يزرع خاصة في الإقليم الواقع إلى الشمال الغربي من ميامي وكذلك في إقليم لاك لاند.

**الرعي والثروة الحيوانية:**

تنتشر حرفة الرعي إلى الغرب من إقليم السهول الوسطى وحتى أقدام جبال الروكي، كما تمتد من أعالي نهر ماكتري شمالاً حتى هضبة المكسيك جنوبًا. وهذه المناطق مرتفعة حيث يتراوح ارتفاعها ما بين ٤٠٠-١٥٠٠ متر ومناخها متطرف، وتستقبل قليل من المطر في الربيع والصيف فتنمو حشائش قصيرة ترعاها الماشية الصغيرة التي تنقل بعد ذلك بعد أن تبلغ من العمر عامًا إلى مزارع الذرة في الشرق لتسمينها قبل الذبح. وتنتشر ماشية اللحوم في السهول الوسطى خاصة في هضاب أريزونا وشرق أوريجون، في حين تتركز ماشية الألبان Dairy Cattle في الأراضي المروية، وكذلك في النطاق الشمالي الشرقي من الولايات المتحدة، في حين تنتشر الأغنام والتي تعد المصدر

الرئيسي للصوف في مناطق أعظم انتشارا عن الماشية فتكاد تحتل كل القسم الغربي من الولايات المتحدة فيما عدا مناطق الصحاري والمناطق المحظور دخول الحيوانات فيها مثل الحدائق الوطنية الكبرى[1].

**الثروة الغابية:**

تغطي الغابات ربع مساحة الولايات المتحدة، وتتنوع الأشجار من الأنواع الحارة مثل المنجروف ونباتات المستنقعات حيث تنمو في ولاية فلوريدا، بينما توجد أشجار الشربين الأحمر على السواحل الشمالية للمحيط الهادي، كذلك توجد أنواع من الصنوبر والقسطل. ورغم قلة إنتاج الأخشاب في الولايات المتحدة، إلا أنها تعد من الدول الهامة في إنتاج الأخشاب المعتدلة والتي تدخل في صناعة الأثاث، وتعد الولايات المتحدة ثانية دول العالم في إنتاج الأخشاب اللينة بعد روسيا الاتحادية وهي الأخشاب التي تستخدم في أغراض البناء وفي صناعة الورق، وتنتشر الغابات الجيدة في ولايات خليج المكسيك وإقليم الأبلاش، كما توجد في إقليم البحيرات العظمى ونيوإنجلند.

**الثروة المعدنية ومصادر الطاقة:**

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أغنى دول العالم بالثروة المعدنية، وقد استغلت منها كميات كبيرة مؤخرًا، وأهم هذه المعادن هي: النحاس، الحديد، الذهب، الزنك، الفضة، الكبريت، المولبيدنيم، والنيكل، اليورانيوم، فضلا عن بعض مصادر الطاقة مثل البترول والغاز الطبيعي والفحم. وتتركز المعادن في الولايات المتحدة في جبال الأبلاش وجبال

(١) حسن أبو العينيين، مرجع سبق ذكره، ص٣٣٨.

الروكي وصحراء نيفادا وأريزونا وبعض المناطق السهلية في الوسط وفي تكساس وغيرها. وتفتقر الولايات المتحدة للمنجنيز والقصدير والكروم والإنتيمون. كما يوجد الكثير من حقول البترول في إقليم السهل الساحلي لخليج المكسيك والتي تنتج معظم الاحتياطيات المحلية للولايات المتحدة. وتعتبر الولايات المتحدة من أغنى دول العالم المنتجة للبترول حيث تمتلك ١١٪ من احتياطيات البترول في العالم وتنتج ١٣٪ من إنتاج البترول العالمي، ويستخرج البترول في عدد كبير من الولايات المتحدة وإن كانت ولايات تكساس ولويزيانا وكاليفورنيا وأوكلاهوما تستأثر بإنتاج ٧٠٪ من الإنتاج الكلي للبلاد. وينقل معظم البترول المنتج عن طريق خطوط الأنابيب فينقل من الآبار عن طريق خطوط أنابيب ضيقة (٨-١٦ بوصة) إلى معامل تكرير بترول صغيرة أو إلى مستودعات حتى يضخ مرة ثانية عن طريق خطوط واسعة (١٦-٣٦ بوصة) إلى المعامل الكبيرة على الساحل أو إلى مراكز الصناعة[١].

كما تعد الولايات المتحدة من الدول المنتجة للفحم بأنواعه حيث ينتج بكميات وفيرة بالقرب من مراكز الصناعة مما ساعد على التوسع الكبير في إنتاجه واستعماله، وأهم المناطق التي يتركز بها الفحم بها هي مناطق الأبلاش الشمالية والوسطى والجنوبية كما يوجد في المناطق الداخلية وعلى الأخص في ولايات الينوى وأنديانا وأيوا وميسوري والبعض الأخر في منطقة جبال الروكي. وتعد الولايات المتحدة من الدول الهامة في تصدير الفحم بعد أن كانت الدول الأوربية تستأثر بمعظم صادراته، وكانت الصادرات تتجه تقليديًا إلى كل من كندا والمكسيك إلا أنها منذ الحرب

(١) محمد عبدالعزيز عجمية: الموارد الاقتصادية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠، ص٤١٥.

العالمية الثانية تزايدت بوضوح واتجهت إلى دول أوروبا الغربية وكذلك إلى اليابان.

وتعد الولايات المتحدة ثاني أكبر دولة من حيث حجم احتياطي الفحم في العالم حيث تسهم بنحو ٢٢٪ من احتياطيات الفحم في العالم، وتتوافر خامات الفحم الجيدة شرق نهر المسيسبي. أما بالنسبة للطاقة الكهرومائية فتعد الولايات المتحدة أكبر منتج للطاقة الكهرومائية في العالم حيث بلغ إنتاجها نحو ٦,٧٥,٠٠٠ (ك.و.س) وذلك عام ٢٠١١ [1].

**الصناعة:**

تعد الولايات المتحدة أعظم الدول الصناعية في العالم، وقد تركزت الصناعة عند بدايتها في المدن، وعلى وجه التحديد في الجزء الشرقي من البلاد، وقد ساعد على ذلك غنى هذا الإقليم بحقول الفحم في بنسلفانيا وفرجينيا وألباما وكثرة مساقط المياه في جبال الأبلاش ومنطقة البحيرات العظمى حيث تولد في مجموعها أعظم طاقة كهربائية في العالم، ويستخرج الحديد بكثرة من جبال الأبلاش ومنطقة بحيرة سوبيريور وإن كان الإنتاج لا يكفي احتياجات الصناعة حيث يتم استيراد الحديد الخام من كندا والسويد، وكان لمواجهة شرق الولايات المتحدة الذي يطل على المحيط الأطلنطي لإقليم غرب أوروبا أثر كبير في نشاط الصناعة فيه لسهولة تصريف الإنتاج عن طريق الموانئ الواقعة على الأطلنطي. ويعتبر هذا الإقليم أكثر جهات الولايات المتحدة ازدحامًا بالسكان، وفيه قامت عشرات المدن الصناعية الضخمة التي يزيد عدد سكان كل منها عن المليون وبعضها يتعدى ٥

(١) (ك. و.س) اختصار كيلووات ساعة.



obeikandl.com

مليون بحيث توفرت الأيدي العاملة المدربة جنبًا إلى جنب مع رؤوس الأموال الضخمة. وتضم الصناعة الأمريكية معظم القطاعات الصناعية مثل الصناعات الغذائية والكيماوية والمعدنية والغزل والنسيج والهندسية والميكانيكية. وتتركز الصناعات الثقيلة في بتسبرج في مقاطعة بنسلفانيا وفي برمنجهام في ألباما وفي فيلادلفيا ودترويت.

opeikandl.com

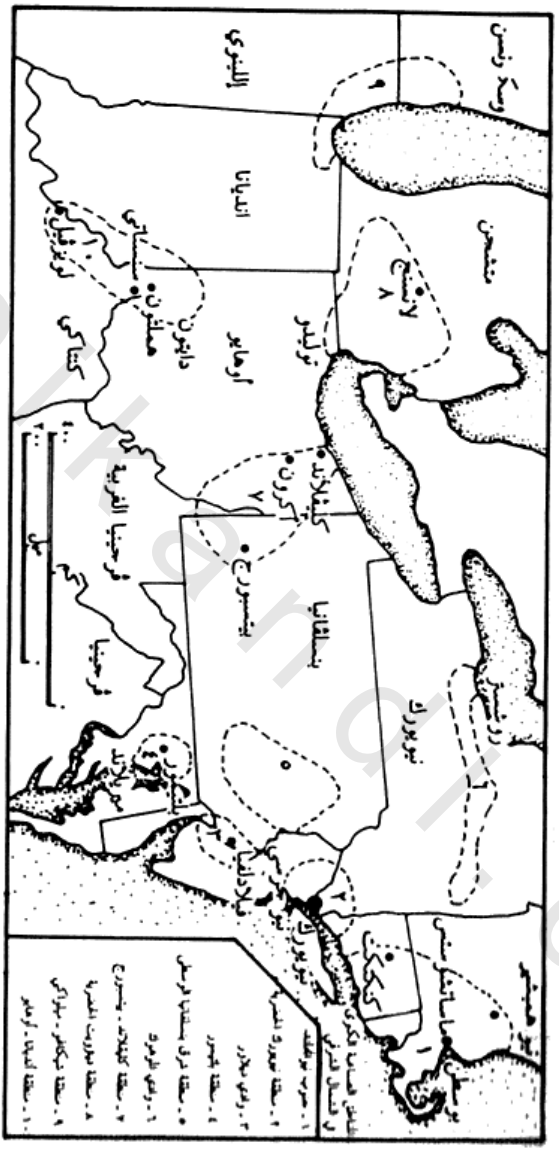

المصدر: محمد مدحت جابر، مرجع سق ذكره، ص٣٩٦

**النطاق الصناعي في الولايات المتحدة الأمريكية شكل (٧)**

أما الصناعات الميكانيكية والهندسية والتي تشمل الآلات والمعدات والسيارات والطائرات والقاطرات والسفن والأجهزة الكهربائية فتنتشر في كل من بوسطن ودترويت وفيلادلفيا وريتشموند.. أما صناعة الغزل والنسيج فتتركز في بوسطن ونيويورك وريتشموند، وتعتمد على القطن الذي تشتهر به السهول الوسطى والصوف المستورد من الأرجنتين ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا.

**رابعًا: أهم المدن**

نيويورك: تعد أكبر وأكثف المدن سكانًا في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي أحد أهم مراكز التجارة والمال في العالم، وهي أكبر مدن ولاية نيويورك، وتعد المدينة العاصمة الاقتصادية للولايات المتحدة لكثرة مقار الشركات والبنوك العالمية. وأشهر أحيائها مانهاتن، برونكس، بروكلين، سنترال بارك، وأشهر شوارعها برودواي. ويتعدى سكان إقليم مدينة نيويورك ٢٠ مليون نسمة عام ٢٠١٣.

لوس انجلوس: هي أكبر مدن ولاية كاليفورنيا وثاني أكبر مدن الولايات المتحدة اكتظاظًا بالسكان بعد مدينة نيويورك، تبلغ مساحتها ١٢٩٠,٦ كم٢. تعتبر المدينة إحدى أهم المراكز الثقافية والاقتصادية والعالمية في الولايات المتحدة، اسم المدينة مأخوذ من اللغة الإسبانية وهو بمعنى "الملائكة" وتشتهر المدينة بمنطقة هوليود الشهيرة باستوديوهات السينما حيث أشهر الممثلين والنجوم بالأفلام الأجنبية الشهيرة.

شيكاغو: هي ثالث أكبر مدينة في الولايات المتحدة سكانًا بعد مدينتي نيويورك ولوس أنجلوس. وتقع شيكاغو في ولاية ألينوي، ويتعدى عدد



obeikandl.com

سكانها ٩ مليون نسمة، تشتهر بأنها أحد أكبر مدن العالم، يشكل السود أغلبية فيها حيث يمثلون ٣٤٪ من سكانها، ثم البيض ٣٢٪ اسم شيكاغو مشتق من الفرنسية وأصل الكلمة "شيكاوكا Shikaakwa كما يطلق عليها السكان الأصليين وتعني "الكراث البري".

هويستن: هي أكبر مدن ولاية تكساس، ورابع مدن الولايات المتحدة الأمريكية من حيث عدد السكان، تبلغ مساحتها ١٥٥٨كم٢، تقع في مقاطعة هاريس في منطقة هيوستن الكبرى. تعد هيوستن مركزًا ثقافيًا واقتصاديًا كبيرًا بالنسبة لمنطقة ساحل الخليج في الولايات المتحدة. وبالمدينة ميناء يحمل اسمها ويأتي في المرتبة الأولى بالنسبة لموانئ الشحن الدولية في الولايات المتحدة.

واشنطن دي. س: Washington D.C.: العاصمة الاتحادية للولايات المتحدة ويقصد بـ District of Columbia أي D.C أي قطاع كولومبيا، وهو قطاع اتحادي فيدرالي تحت سلطة الحكومة الفيدرالية مباشرة وليس أي ولاية من الولايات، وقد أطلق عليها اسم واشنطن تيمنًا بأول رئيس للولايات المتحدة والقائد العسكري للثورة الأمريكية جورج واشنطن، ودائمًا ما يذكر اسم د. سي ملازمًا لمدينة واشنطن العاصمة التي تقع شرق الولايات المتحدة على الحدود بين ولايتي ميريلاند وفيرجينيا حتى لا يحدث خلط بينها وبين ولاية واشنطن[1] التي تقع شمال غرب الولايات المتحدة على ساحل المحيط الهادي. ويبلغ مساحة واشنطن ١٧٦,٩كم٢، وقد تأسست المدينة

(١) كثيرًا ما يقوم الجغرافيين لعدم الخلط بين المدينتين فيذكروا العاصمة الأمريكية ويعرفوها باسم واشنطن أما المدينة الأخرى التي تقع في الغرب فيسموها واشنجتن وهذا للأسف غير صحيح ومنافي للحقيقة فكلا المدينتان تسميان واشنطن أو واشنجتن.

عام ١٧٩٠م حيث قام المهندس الفرنسي «بيير شارل لانفان» بتصميم خطة المدينة ويبلغ عدد سكانها ٦٣٢,٣٢٣ نسمة عام ٢٠١٢، ولكن يبلغ عدد سكان مدينة واشنطن مع الضواحي التابعة لكل من ميريلاند وفرجينيا نحو ٤,٣ مليون نسمة في نفس العام.

ومن أهم المدن الأخرى في الولايات المتحدة: فينيكس، فيلادلفيا، سان أنطونيو، سان دييجو، دالاس، سان خوسيه.

obeikandl.com